

## الفصل الثالث

### الإعلام والمعاقون

#### أولاً : تعريف الإعلام :

الإعلام Information أحد أهداف الاتصال Communicon ووظيفة هامة من وظائف العلاقات العامة Public Relations. والإعلام عملية تهدف إلى نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بواسطة وسائل الإعلام المختلفة وذلك بطريقة موضوعية وواقعية بما يؤدي إلى تحقيق درجة مناسبة من المعرفة والوعي والإدراك لدى هذا الجمهور. أي أن الإعلام ببساطة هو عملية إخبار وتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم. إن الغاية الرئيسية من الإعلام هي إقناع الجماهير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك.

#### ثانياً : وسائل الإعلام :

هذا ويمكن ترتيب وسائل الإعلام التالية من حيث الأهمية والنجاح وقوة الإقناع والتجاوب..... كما يلي:

- ١- المحادثة الشخصية.
- ٢- المناقشة الجماعية.
- ٣- الاجتماعات غير الرسمية.
- ٤- التليفون.
- ٥- الاجتماعات الرسمية.
- ٦- الأفلام الناطقة.
- ٧- التليفزيون.
- ٨- الإذاعة.
- ٩- الرسالة الشخصية.
- ١٠- الخطابات.
- ١١- الصحافة.
- ١٢- الملصقات واللافتات.
- ١٣- المجلات.
- ١٤- الكتب.

## ثالثاً : الإعلام والمعاقون :

لقد اهتمت أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة برعاية المعاقين بهدف تحقيق التوعية السليمة للأسر وللمجتمع، ولتوضيح الأساليب المناسبة لكيفية معاملة المعاقين، ولتوضيح طرق الوقاية من الإعاقة ولطرح حاجات ومشكلات المعاقين والعمل على توصيلها إلى المسؤولين واقتراح الحلول لها..

١- الإذاعة: خصصت الإذاعة في مصر على سبيل المثال برنامج أسبوعي في كل إذاعة من الشبكات الإذاعية والتي يصل عددها ١٠ إذاعات. زمن أمثلة هذه البرامج: برنامج نادي الأمل وبرنامج تواصل، هذا بالإضافة إلى البرامج الصحية.

٢- التلفزيون: خصص التلفزيون المصري على سبيل المثال: برنامج أسبوعي في كل قناة من القنوات التلفزيونية والتي يصل عددها إلى ٨ قنوات هذا بالإضافة على القناة الفضائية المصرية. والجدول التالي يرصد هذه البرامج :

### جدول قنوات التلفزيون في مصر المعنية بالمعاقين

القناة	اسم البرنامج
الأولى	دعوة للحياة
الثانية	فرسان الإرادة
الثالثة	التحدي
الرابعة	الأمل
الخامسة	حديث الأصابع
السادسة	بدون فواصل
السابعة	الحق في الحياة
الثامنة	لست وحدك
الفضائية المصرية (قناة الأسرة والطفل)	ملائكة الأرض

هذا بالإضافة على البرامج الصحية التي تهدف إلى نشر الوعي الصحي وكيفية الوقاية من الأمراض والإعاقات..  
وفي الدول العربية الخليجية نجدها على سبيل المثال تقدم البرامج التالية سواء في الإذاعة أو التلفزيون: برنامج مشاعل الأمل، وبرنامج سلامتك، وبرنامج إلى أمي وأبي مع تحياتي..

**الصحافة:** تنشر الصحف في مصر على سبيل المثال وخاصة الصحف القومية (الأهرام والأخبار والجمهورية) بين آونة وأخرى بعض المقالات التي تهتم بأخبار المعاقين وحاجاتهم والمشكلات التي يعانون منها وأخبار المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية وتأهيل المعاقين.. كذلك تهتم هذه الصحف بإلقاء الضوء على آخر الاختراعات التي تجعل حياة المعاق أسهل وأيسر..

**المجلات والنشرات:** أصبح للمعاقين في الوطن العربي مجلات ونشرات عديدة، وهذا مؤشر طيب وإيجابي ودليل على زيادة الوعي بقضايا المعاقين وزيادة الاهتمام بمساعدتهم. وتسهم هذه المجلات والنشرات بلا شك في تصحيح اتجاهات وسلوكيات الناس نحو المعاقين وترشيد اتجاهات الرأي العام نحو قضاياهم ومشكلاتهم. كما تسهم في تبادل المعلومات والخبرات والتجارب بين المعاقين أنفسهم، وبين أسرهم، وبين المؤسسات والجمعيات العاملة في هذا المجال.

وكان ضروريا أن تظهر هذه المجلات والنشرات كمنابر لمناقشة قضايا ومشكلات وحقوق المعاقين، وكوسيلة إعلام متخصصة لها تأثير واضح وفعال في إيصال أهداف إعلام المعاقين إلى الجمهور، وكأداة لمخاطبة أكبر قطاع من أفراد المجتمع بهدف توعيتهم بأوضاع المعاقين وأساس التعامل معهم. إن صدور هذه المجلات والنشرات المتخصصة في شؤون المعاقين كان ضرورة تحتمها الحقائق التالية عن موقع موضوعات المعاقين في وسائل الإعلام العربية:

١- قلة الأخبار التي ترد عن المعاقين في المجالات المعروفة والواسعة الانتشار مثل: حواء، نصف الدنيا، كل الأسرة، زهرة الخليج، الرياضة والشباب، كل الناس، الشروق.

٢- قلة الأخبار التي ترد عن المعاقين في الصحف اليومية في معظم الدول العربية.

٣- وقوع كثير من المجالات والصحف اليومية في خطأ كبير عند تناولها موضوعات تخص المعاقين، كاستخدام ألفاظ جارحة وغير إنسانية وغير علمية تصف بها المعاقين مثل: أعمى، كسيح، مشلول، أبله، أطرش!!

٤- ندرة الأعمال الدرامية التي تتناول مشكلات المعاقين وحياتهم وحقوقهم، وذلك على شاشات السينما أو التلفزيون أو على المسرح أو في الإذاعة.

هذا يعني أن فئة المعاقين لم تحظ بالاهتمام الكافي من وسائل الإعلام، بل يصل الأمر في بعض الأحيان على تناول موضوعات المعاقين بشكل علمي، مما يترك أثرا سلبيا على نفسية المعاقين وعلى معاملة دمجهم في المجتمع ونظرة أفراد المجتمع لهم.

ومع أن هناك العديد من مجلات ونشرات المعاقين في الوطن العربي - كما سنرى- إلا أنها بالنسبة لعدد سكان الوطن العربي ونسبة المعاقين فيه تعتبر محدودة، ولا تصل في أغلب الأحيان إلى كثير من الأفراد المجتمع ومؤسساتهن وهي في أحسن الأحوال تقع في أيدي بعض المعاقين وبعض جمعياتهم.

ولهذا نقترح أن نزيد من هذه المجالات والنشرات وأن نوفر لها فرص انتشار أوسع وأن نقدم لها الدعم اللازم حتى تستمر في تحقيق رسالتها الإنسانية، وحتى يمكن أن تصل على كثير من قطاعات المجتمع وليس للمعاقين فقط. وسوف نعرض فيما يلي قائمتين لمجلات ونشرات المعاقين المعروفة في الوطن العربي مع تقديم بعض الملاحظات حول هذه المجالات والنشرات.

## أسماء مجلات المعاقين فى مصر

م	اسم المجلة	سنة الصدور	الجهة الناشرة	البلد
١	الحياة الطبيعية حق للمعوق	١٩٨٤	اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين	القاهرة - مصر
٢	المنال	١٩٨٧	مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية	الشارقة - الإمارات
٣	الحياة الحياة	١٩٩٣	المركز الثقافي الاجتماعي للمعاقين - قطر	الدوحة - قطر
٤	أصدقاء المعاقين	١٩٩٤	الجمعية الوطنية لحقوق المعاق	بيروت - لبنان
٥	الخطوة	١٩٩٤	الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين	السعودية
٦	نداء المعاقين	١٩٩٥	بيت السلام لتشغيل المعاقين	دمشق - سوريا
٧	الإرادة	١٩٩٥	جمعية المعاقين حركيا	اليمن
٨	راشد	١٩٩٦	مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة (المعاقه)	دبي - الإمارات
٩	الإرادة	١٩٩٨	الوادية المغربية للمعاقين	المغرب
١٠	رسالتنا	١٩٩٨	مركز نازك الحريري الخيري للتربية الخاصة	عمان - الأردن
١١	مجلة معهد الأمل للصم والبكم	١٩٩٨	معهد الأمل للبين للصم والبكم	القطيف - السعودية
١٢	عالم الإعاقة	٢٠٠٠	المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية	الرياض - السعودية
١٣	صرخة صامتة	٢٠٠٢	مركز الكويت للتوحد	الكويت
١٤	شئون المعاقين	غ.م.	النادي الوطني لرعاية المعاقين حركيا	الرقاء - الأردن
١٥	علموني	غ.م.	وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية	صنعاء - اليمن
١٦	المجلة السعودية للإعاقة والتأهيل	غ.م.	مجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل	السعودية
١٧	المنى	غ.م.	المركز الوطني للتنمية والتأهيل	لبنان
١٨	عطاء	غ.م.	المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين	البحرين
١٩	الميلاد	غ.م.	الأمانة العامة للمؤسسات الوطنية	فلسطين
٢٠	صوت المعوق	غ.م.	نادي المستقبل للإعاقة الحركية	عمان - الأردن

غ.م. = غير متاح

ملاحظات على مجلات المعاقين المعروفة في الوطن العربي:

١- إن أول مجلة تهتم بشئون المعاقين صدرت في مصر في يونيو ١٩٨٤.

- ٢- ثاني مجلة صدرت بعد ذلك بثلاث سنوات - أي في عام ١٩٨٧ - كانت مجلة " المنال ط.
- ٣- أن الغالبية العظمى للجهات الناشرة لمجلات المعاقين في الوطن العربي هي جهات أهلية / تطوعية وليست جهات حكومية.
- ٤- بعض الدول العربية يصدر بها مجلة واحدة، ودولا أخرى يصدر بها أكثر من مجلة.

### أسماء نشرات المعاقين المعروفة في الوطن العربي

اسم النشرة	نوعها	سنة صدورها	الجهة الناشرة	البلد
١- المعوقون	دورية	١٩٩٢	الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين	الكويت
٢- الإعاقة والتأهيل	دورية	١٩٩٦	المركز المشترك لبحوث الأطراف الاصطناعية والأجهزة التوعيبية وبرامج تأهيل المعوقين	الرياض - سعودية
٣- الصدى	غير دورية	١٩٩٦	المنبر العربي للرعاية الصحية والتأهيل في إطار المجتمع	القاهرة - مصر
٤- المظلة	دورية	١٩٩٦	لجنة متابعة مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية	القاهرة - مصر
٥- مجموعة دعم مصابي الشلل	غير دورية	١٩٩٧	مجموعة دعم مصابي الشلل	بيروت - لبنان
٦- معا لمستقبل مشرق	دورية	١٩٩٧	مركز جدة للنطق والسمع ومركز جدة للتوحد ومركز المهارات لتنمية القدرات الذهنية والعلاج النفسي	جدة - السعودية
٧- المعرفة	دورية	٢٠٠١	جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركيا	صنعا - اليمن
٨- العطاء	دورية	غ.م.	إدارة مدارس التربية الخاصة	الكويت
٩- الاتصال	دورية	غ.م.	المنشورية المسامية للأشخاص المعاقين	الرباط - المغرب
١٠- المرشد	غير دورية	غ.م.	الجمعية اللبنانية للتنمية والتأهيل	لبنان

غ.م. = غير متاح

### ملاحظات على نشرات المعاقين المعروفة في الوطن العربي:

- ١- أول نشرة تهتم بشؤون المعاقين صدرت عام ١٩٩٢ في الكويت.
- ٢- كل الجهات الناشرة هي جهات أهلية/ تطوعية وليست جهات حكومية، وهي نفس الملحوظة التي وجدناها بالنسبة لمعظم مجلات المعاقين.
- ٣- بعض النشرات تصدر على شكل مجلة، مثلك نشرة المعوقين، ونشرة الإعاقة والتأهيل، ولهذا يقترح تغيير اسمها على مجلة.

### رابعاً : توصيات للنهوض بإعلام المعاقين :

ومن أجل النهوض بإعلام المعاقين وتجاوز بعض الملاحظات يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- تنوع أهداف مجلات ونشرات المعاقين بحيث لا يقتصر دورها على سبيل المثال في تغطية الأحداث والأنشطة الاجتماعية والثقافة من أجل توعية المجتمع بالإعاقة وأسبابها والعمل على الحد منها، بل يمتد دورها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ- القيام بدور في تشغيل المعاقين.
- ب- تقديم النماذج المشرفة من المعاقين وأسرههم وخاصة المعاقين المبدعين في مختلف المجالات.
- ج- إبراز المعاق في المجتمع الذي يعيش باعتباره إنساناً عاملاً وفاعلاً على جانب أخيه السوي جنباً على جنب.
- د- أن تكون هذه المجالات والنشرات وسيلة لتبادل المعلومات والخبرات بين المعاقين وذلك لتحقيق الاستفادة من التجارب الناجحة في كيفية تحدي الإعاقة.
- ٢- زيادة المجالات والنشرات المتخصصة في مجال رعاية المعاقين، وأن تقدم الشركات والمؤسسات الخاصة الدعم المالي والمادي اللازم لهذه المجالات والنشرات من منطلق أن لها وظيفة اجتماعية في المجتمع إلى جانب وظيفتها الاقتصادية الربحية.

- ٣- أن تخصص مجلات ونشرات المعاقين مساحة أكبر للمعاقين أنفسهم ليكتبوا فيها ويعبروا عن مشاعرهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم بأنفسهم، فهم أقدر على ذلك من أي شخص آخر حتى لو كان مهنياً.
- ٤- أن تخصص مجلات المعاقين مساحة معنية لنشر بحث فقط من البحوث العلمية المحكمة في كل عدد، وذلك حتى يمكن للباحثين والمهنيين العاملين في مجال رعاية وتأهيل المعاقين الاستفادة من هذه المجالات بشكل أكبر من خلال هذا الباب المقترح.

### مراجع الفصل الثالث

- ١- رشاد أحمد عبد اللطيف: الاتصال في الخدمة الاجتماعية (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩).
- ٢- سامية محمد جابر: الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٨٣).
- ٣- محمود عودة: أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي (القاهرة: دار المعارف: ١٩٧١).
- ٤- مدحت أبو النصر: " Communiation " في رشاد احمد عبد اللطيف وآخرون: Social Work Practice (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣) ص ١ - ١١.
- ٥- مدحت محمد أبو النصر: " الإعلام البيئي في مصر "، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد ٦٥، القاهرة: أكتوبر - ديسمبر ١٩٩١، ص ٦٦ - ٨١.
- ٦- مدحت محمد أبو النصر: " مجلات ونشرات المعاقين في الوطن العربي:، مجلة المنال، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد ١١٨، الشارقة: مارس ١٩٩٨، ص ٢٤ - ٢٥.